النقدى وآرائه فى الآداب والفنون . بحيث لا نجد مفرًا من أن نخطو بالموضوع خطوة أخرى نحو الحصر والتحديد ، فنخرج من حديثنا هذا كتب السير والعبقريات التى ألفها العقاد ، كما نخرج دراساته الأدبية من حيث نتائج تلك السير والدراسات من الناحية الثقافية ، ومدى صلابة هذه النتائج ، مكتفين بإيضاح ومناقشة منهجه فى كتابة السيرة أو الدراسة الأدبية . وبذلك يتبقى لدينا آراؤه فى الأدب والشعر عامة . ودوره القيادى فى توجيه الحركة الأدبية المعاصرة والحركة النقدية على السواء . . وهو دور واسع عميق ؛ متعدد المظان على نحو يكاد يضل الباحث بين الكتب والصحف والمجلات والإذاعات التى حررها .

والعقاد من أولئك النفر القليل الذى يصح أن يقال فيهم مثلما قيل فى المتنبى : من أنه قد ملأ الدنيا وشغل الناس وأثار الصداقات والعدوات ، وخاض المعارك فى شجاعة وصلابة ، وإن يكن عنف خصامه قد أرث له من العداوات ما أضعف من قوة تأثيره فى عصره ، وضيق من رقعة ذلك التأثير وبخاصة فى خصوماته التى لا تقوم حول قضايا أدبية أو ثقافية بل حول آراء أو مذاهب سياسية . . نرى من الخير أن نسقطها من حسابنا حتى لا يكون لها أى تأثير عند تقديرنا لمكانة هذا العملاق فى تيارات النقد والأدب المعاصرين .

فصول من النقد عن العقاد:

وبالرغم من أننى كنت قرأت ودرست الكثير من أدب العقاد شعرًا ونثرا ، وتحدثت عنه فى عدد من كتبى وبخاصة فى الجزء الأول من كتابى عن «الشعر المصرى بعد شوقى» . ثم فى كتابى